ISSN: 3006-7812 (Print)
Al-Rafidain Journal of Political Science
ISSN: 3006-7820 (Online)
R.J.P.S مجلة الرافدين للعلوم السياسية Al-Rafidain Journal of Political Science

♦ University of Mosul ♦ College of Political Science ♦ University of Mosul ♦ College of Political Science ♦ University of Mosul ♦ College of Political Science ♦

Full Name, Academic Title & Institutional Affiliation:

***Assistant lecturer: Aziz Adnan Ali Tikrit University / College of Political Science**, Iraq*
***Assistant lecturer: Ali Walid Mahdi Tikrit University / College of Political Science**, Iraq*

Corresponding author E-mail:
aziz.a.ali@tu.edu.iq
ali.w.mahdi@tu.edu.iq

DOI: 10.33899/rjps.v1i2.49664
Keywords:
U.S. Policy – Africa – Competition – Internal Challenges

ARTICLE INFO

Article history:

Received:

September 20, 2025

Accepted:

November 23, 2025

Available online:

December 1, 2025

E-mail:
Rafjourpolsc@uomosul.edu.iq

US policy towards Africa after 2001: opportunities and challenges

Abstract

This research discusses the United States' efforts to reformulate its policy towards the African continent in light of the security and economic transformations that occurred at the beginning of the twenty-first century, as it witnessed on the continent an important arena for securing resources and combating terrorism. However, these policies, despite their fluctuations and diversity, faced many accumulated challenges based on the historical legacy of American relations with African countries based on political conditionality and selectivity in the subject of development partnerships with the increase in competing powers such as Russia, China and even France, which present itself to African countries as a more flexible, less intrusive and conditional alternative.

© 2025 RJPS, College of Political Science, University of Mosul

السياسة الامريكية تجاه افريقيا بعد عام ٢٠٠١: الفرص والتحديات

م.م. عزيز عدنان علي

جامعة تكريت/ كلية العلوم السياسية

aziz.a.ali@tu.edu.iq

م.م. علي وليد مهدي

جامعة تكريت/ كلية العلوم السياسية

ali.w.mahdi@tu.edu.iq

الملخص

يناقش البحث سعي الولايات المتحدة الامريكية الى إعادة صياغة سياستها تجاه القارة الافريقية في ضوء التحولات الأمنية والاقتصادية التي حدثت في مطلع القرن الواحد والعشرين، حيث شاهدت في القارة ساحة مهمة لتأمين الموارد ومكافحة الإرهاب الا ان هذه السياسات برغم تذبذبها وتنوعها واجهت تحديات عديدة متراكمة أساسها الإرث التاريخي للعلاقات الامريكية مع الدول الافريقية القائمة على المشروطة السياسية والانتقائية في موضوع الشراكات التنموية، مع زيادة القوى المنافسة لها كروسيا والصين وحتى فرنسا، التي تقدم نفسها للدول الافريقية كبديل أكثر مرونة وأقل تدخلا ومشروطية.

الكلمات المفتاحية: السياسة الأمريكية، أفريقيا، التنافس، التحديات الداخلية.

المقدمة

تولي الولايات المتحدة الأمريكية اهتمامًا بالغًا بالقارة الأفريقية، ويعزى ذلك إلى الأهمية الاستراتيجية التي تتمتع بها القارة الافريقية من حيث الموقع الجغرافي المتميز، فضلاً عن الثروات الطبيعية الهائلة التي تزخر بها أراضيها. لقد سعت الولايات المتحدة الأمريكية جاهدة إلى ترسيخ نفوذها ومكانتها في القارة الأفريقية، وذلك في ظل المنافسة الشديدة من القوى الدولية الكبرى للاستحواذ على خيرات القارة ومواردها الطبيعية، ولا سيما من قبل القوى الاستعمارية التقليدية مثل فرنسا، فضلاً عن التوسع المتزايد للنفوذ الصيني والروسي في المنطقة. لقد عمدت الولايات المتحدة الأمريكية إلى إيجاد موطئ قدم لها في القارة الأفريقية من خلال تبني مختلف الوسائل والأساليب، سواء كانت عسكرية بهدف الحفاظ على الأمن والاستقرار في المنطقة، أو أمنية من خلال التعاون الاستخباراتي وتبادل المعلومات، وذلك حرصًا منها على حماية مصالحها الاستراتيجية والاقتصادية في القارة. كما حرصت على توثيق وتعزيز علاقاتها الثنائية مع العديد من الدول الأفريقية، وذلك من خلال عقد الاتفاقيات الاقتصادية والتجارية التي تساهم في تعزيز التبادل التجاري والاستثمارات المشتركة، بالإضافة إلى الزيارات المستمرة التي يقوم بها المسؤولون الأمريكيون رفيعو المستوى إلى القارة الأفريقية، والتي تهدف إلى تعزيز الحوار السياسي وتعميق التعاون في مختلف المجالات.

اولاً: اهمية البحث: تكمن أهمية البحث في الحاجة إلى فهم سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه القارة الأفريقية، من حيث أسبابها وآلياتها والتحديات التي تواجهها، اذ ان للولايات المتحدة الامريكية دوراً مهماً في السياسة الدولية وتأثيرها على العديد من المناطق في العالم، ومن بينها القارة الأفريقية، وفهم السياسة الامريكية سيساعد على ايضاح طبيعة العلاقات بين الولايات

المتحدة الامريكية والدول الأفريقية ويفسر التنافس الدولي بين القوى الكبرى مثل الصين وروسيا وفرنسا، ويسهم في توقع سياسات التعاون والشراكات المستقبلية.

ثانيًا: اشكالية البحث: تتمثل إشكالية هذا البحث في أن الإرث التاريخي للمشاريع والمبادرات الأمريكية في القارة الافريقية، وما ارتبط به من إرث استعماري ومصالح انتقائية، يشكل عائقًا أمام بناء شراكة حقيقية ومستدامة مع الدول الإفريقية بعد عام ٢٠٠١، ففي الوقت الذي تسعى فيه الولايات المتحدة الامريكية إلى تعزيز حضورها في القارة عبر خطاب التنمية والأمن، تواجه سياستها تحديًا في إقناع الدول الإفريقية بجدواها، لا سيما في ظل تصاعد النفوذ الصيني والروسي اللذين يقدمان بدائل أقل ارتباطًا بالشروط السياسية والاقتصادية، وهنا يبرز التساؤل: هل تستطيع الولايات المتحدة تجاوز هذا الإرث التاريخي لتبني شراكة حقيقية مع الدول الافريقية، أم أن البدائل المنافسة ستقوّض حضورها في القارة؟ ومن هذا التساؤل تتفرع تساؤلات فرعية وهي:

- ما هي مراحل دوافع اهتمام الولايات المتحدة الامريكية بالقارة الأفريقية؟
- ما الادوات التي تستعملها السياسة الامريكية في افريقيا؟
- ما التحديات التي تواجه السياسة الامريكية في القارة؟

ثالثًا: فرضية البحث: كلما ازدادت الأهمية الجيوسياسية والاقتصادية للقارة الإفريقية، ازداد سعي الولايات المتحدة الأمريكية إلى توظيف أدواتها الاقتصادية والسياسية والأمنية من أجل تعزيز نفوذها وحماية مصالحها الاستراتيجية في مواجهة القوى الدولية المنافسة.

رابعًا: مناهج البحث: لسعة البحث وشموليته اعتمد الباحث مناهج عديدة منها، المنهج الوصفي والتحليلي، وصف البحث مكانة أفريقيا في السياسة الأمريكية وأدواتها الاقتصادية والسياسية والأمنية. كما حلل دوافع السياسة الأمريكية والتحديات التي تواجهها والتنافس الدولي وتأثيره على التوجه الأمريكي.

خامسًا: حدود البحث: فيما يتعلق بالحدود المكانية: ينحصر نطاق البحث في القارة الأفريقية بصورة عامة، مع الإشارة إلى بعض المناطق الأكثر أهمية استراتيجياً للولايات المتحدة الامريكية مثل: القرن الأفريقي، غرب افريقيا، الساحل والصحراء، بوصفها تمثل مراكز تركز للسياسة الأمريكية، وفيما يخص الحدود الزمانية، يتناول البحث المرحلة الممتدة منذ بداية عام ٢٠٠١ حتى ٢٠٠٣ فترة شهدت تزايد الاهتمام الأمريكي بالقارة في ظل تنامي المنافسة الدولية.

سادسًا: هيكلية البحث: تم تقسيم البحث فضلا عن المقدمة والخاتمة والاستنتاجات على ثلاث مطالب، المطلب الاول جاء بعنوان: مراحل ودوافع السياسة الامريكية تجاه القارة الافريقية، فيما جاء المطلب الثاني بعنوان: أدوات تنفيذ السياسة الامريكية في افريقيا، وجاء المطلب الثالث بعنوان: التحديات التي تواجه السياسة الامريكية في افريقيا.

المطلب الأول

مراحل ودوافع السياسة الامريكية تجاه القارة الافريقية

ان سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه قارة أفريقيا لم تكن على وتيرة ثابتة من الاهتمام والفاعلية والحضور الفعلي، بل تذبذبت سياستها بين الاهمال والاهتمام، ويرجع هذا إلى تعدد العوامل والاعتبارات التي تؤثر على إدراك صانع القرار الأمريكي. وفي هذا البحث، سنتكلم عن بداية الاهتمام الأمريكي بأفريقيا ومراحله المختلفة، إضافة إلى الكشف عن دوافع هذا الاهتمام.

اولًا: مراحل السياسة الامريكية تجاه افريقيا

لم يكن هناك اهتام امريكي بقارة افريقيا في بداية الامر، نتيجة لسياسة العزلة التي اتخذتها ولسنوات عديدة، وبعد الانتهاء من العمل بمبدأ العزلة، ومرت السياسة الأمريكية تجاه القارة الأفريقية بمراحل عديدة (عادل، ٢٠١٤):

المرحلة الاولى: بدأت مع الحرب العالمية الأولى حتى الخمسينيات: وفي هذه المرحلة تعاملت الولايات المتحدة الامريكية مع القارة على أنها منطقة نفوذ للدول الاستعمارية الفرنسية والبريطانية والايطالية التي كانت آنذاك.

المرحلة الثانية: كانت في مرحلة الحرب الباردة ومع زيادة التنافس بين المعسكرين الغربي بقيادة الولايات المتحدة الامريكية والشرقي بقيادة الاتحاد السوفيتي، إذ سعت فيها الولايات المتحدة الامريكية لاحتواء الأنظمة في المنطقة مثل نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا، كما تكررت الزيارات الأمريكية للقارة مثل زيارة الرئيس الاسبق جيمي كارتر إلى نيجيريا وليبيريا في ١٩٧٨م.

المرحلة الثالثة: بدأت ملامح تلك المرحلة بتفكك الاتحاد السوفييتي، ويمكن ان نطلق على تلك المرحلة بتوسيع النفوذ، اذ كان تعامل الإدارات الأمريكية مع قارة أفريقيا بكونها تمثل المستقبل للولايات المتحدة الامريكية، لأجل ذلك كانت الولايات المتحدة الأمريكية تعمل وفقا لمحاور أساسية هي: (مسعود، ٢٠١٥)

١) تطبيق مفاهيم الشراكة الأمريكية الأفريقية التي ترتكز على استبدال المساعدات المالية بالتبادل التجاري، فضلا عن تشجيع الاستثمارات الأمريكية في أفريقيا.
٢) الحصول على الدعم السياسي من الدول الأفريقية في المحافل الدولية، نظرا للتفوق العددي لدول القارة الـ ٥٣، وتشجيع مشاركاتهم الدولية والترويج للسياسات الامريكية في افريقيا.
٣) دعم الانظمة السياسية الأفريقية التي تتميز بالتحول الديمقراطي وفقا للرؤية الأمريكية.
٤) العمل على منع النزاعات وإنهاء الحروب القائمة على التطهير العرقي لتحقيق نوعا من الاستقرار من منظور المصلحة القومية الامريكية.

وفي مرحلة ما بعد أحداث ١١ أيلول ٢٠٠١، خططت الإدارة الأمريكية إقامة شراكة جديدة مع الدول أفريقيا عبر التكوين والتدريب العسكري. وتركيز الاستراتيجية الأمريكية بعد ١١ ايلول كان على تحقيق مصالحها القومية، عوضا عن الاستجابة لمتطلبات المجتمع الدولي. والقارة الأفريقية تمثل محورًا اساسيا في السياسات الأمريكية، ومن أبرزها: تشجيع المشاريع

الاستثمارية والاقتصادية، بناء قواعد عسكرية، نشر الديمقراطية الأمريكية، السيطرة على مناطق الصراعات والأزمات، إعادة رسم الخرائط السياسية. كما أدت أحداث ١١ ايلول إلى تحدي كبير للولايات المتحدة الامريكية في مراجعة عقيدتها الأمنية، والتأثير على سياستها تجاه الدول والمنظمات، لا سيما في المجال الطاقوي. (قلاع، ٢٠١٥)

ومن ثم اصدرت الولايات المتحدة الامريكية استراتيجية الامن القومي عام ٢٠١٠ بهدف تعزيز قيم الشراكة والتعاون مع الدول الافريقية، وفي العام ٢٠١٢ وافق الرئيس الاسبق أوباما على تحديد سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه أفريقيا، ونتيجة لذلك ظهرت استراتيجية أمريكية جديدة، تجاه أفريقيا ترتكز على مجموعة متنوعة من الأهداف، أبرزها حماية مصالحها الحيوية، وخاصة النفط ومصادر الطاقة الأخرى، بالإضافة إلى دعم المبادرات الأمريكية المتعلقة بالصحة العامة والتنمية الاقتصادية وتعزيز مبادئ الحكم الرشيد. وتسعى الولايات المتحدة أيضًا إلى مكافحة التهديدات الأمنية العابرة للحدود، بما في ذلك تنظيم القاعدة والجريمة الدولية والاتجار بالمخدرات، وضمان سلامة الملاحة البحرية والتصدي لظاهرة القرصنة. كما تهدف إلى مساعدة الدول الإفريقية في مواجهة التهديدات المحلية والدولية، عبر تقديم الدعم الفني والتدريب والمساعدات الأمنية، إلى جانب المساهمة في إنشاء منظومة قارية متكاملة لعمليات حفظ السلام والتعامل مع الكوارث، بما يعزز الاستقرار والأمن على الصعيدين الإقليمي والقاري (الحاج، ٢٠١٢)

ومع تولي إدارة دونالد ترامب قيادة الولايات المتحدة عام ٢٠١٧، شهد الاهتمام الأمريكي بالقارة الأفريقية تراجعًا كبيرًا، مما أدى إلى تدني مكانة القارة في الأجندات الخارجية، وقد ادى ذلك الى اضعاف النفوذ الأمريكي لصالح قوى إقليمية ودولية أخرى، وعلى مدى ولايته، اتخذ ترامب قرارات قلصت الدور الأمريكي في القارة، حيث كانت السياسات موجهة بشكل أساسي لمكافحة الإرهاب، على سبيل المثال، أعلن في كانون الاول ٢٠٢٠ عن سحب حوالي ٧٠٠ جندي من الصومال، مما زاد من الانكشاف الأمني في المنطقة، ورغم ذلك، استمر بعض الاستقرار في السياسة الأمريكية تجاه القارة من خلال الكونغرس، مثل استمرار تمويل البرامج الإنسانية، وخطة الرئيس الأسبق جورج بوش للإغاثة من الإيدز، والمساعدات المقدمة من وزارة الخارجية والوكالة الأمريكية. (بوقاعدة، ٢٠٢٣)

وفي عام ٢٠٢٢، أعلنت الولايات المتحدة الامريكية استراتيجيتها الجديدة تجاه القارة الافريقية. هذا الإعلان ليس بعيدا عن السياق الجيوسياسي الحالي، المتسم بالصراع المتنامي بين المعسكر الغربي وكل من الصين وروسيا على النفوذ في القارة الافريقية. ووفقا لأنطوني بلينكن، وزير الخارجية الأمريكي، أن الولايات المتحدة الامريكية تتطلع إلى شراكة حقيقية مع الدول الافريقية. وأن بلاده لا تهدف إلى الإطاحة بنفوذ القوى العالمية الأخرى هناك، وأن الولايات المتحدة الامريكية لن تملي خياراتها على أفريقيا، انما حق اتخاذ هذه الخيارات هو للأفارقة وحدهم. ومع ذلك، لم تكشف الولايات المتحدة الامريكية عن الدوافع الحقيقية خلف بناء هذه الاستراتيجية الجديدة. مما يتطلب مزيد تحليل وبحث لفهم الأهداف الكامنة وراء هذه المبادرة الأمريكية الجديدة في القارة، ويمكن جعلها كالتالي: (بوقاعدة، ٢٠٢٣، الصفحات ٥٦-٥٧)

١) استعادة الدور القيادي العالمي للولايات المتحدة الامريكية: يهدف إعلان الاستراتيجية الجديدة إلى إعادة تأكيد الدور القيادي للولايات المتحدة الامريكية على الساحة الدولية عبر البوابة الافريقية، لا سيما في ظل المعتقد بأن الدور القيادي الامريكي قد تراجع في السنوات القليلة الماضية.

٢) تزايد الاهمية الديمغرافية والاقتصادية والسياسية للقارة الافريقية: تُدرك الإدارة الأمريكية الأهمية الديموغرافية والاقتصادية والسياسية للقارة الأفريقية، نظرًا لما تحتويه من موارد حيوية ومتنوعة.

٣) تنامي المخاوف الامنية في افريقيا: تتزايد المخاوف الأمنية في القارة الأفريقية نتيجة لاستمرار النزاعات وقضايا الإرهاب، مما يدفع الولايات المتحدة الامريكية لتعزيز حضورها وتدخلها هناك.

٤) التنافس بين القوى الدولية في قارة أفريقيا: تزايد التنافس بين القوى الدولية الكبرى، مثل الصين وروسيا، على النفوذ في القارة، يُقلق الإدارة الأمريكية ويدفعها لتفعيل استراتيجيتها الجديدة.

وهذه المراحل التي مرت بها السياسية الأمريكية تجاه افريقيا كانت واضحة انها لم تكن على وتيرة واحدة بل كان متفاوتة ومتذبذبة، وهذا يقودنا لمعرفة اهم دوافع الاهتمام الأمريكي بالقارة الافريقية.

ثانياً: دوافع الاهتمام الأمريكي بالقارة الأفريقية

تتمثل دوافع الاهتمام الامريكي في أفريقيا لتعزيز مكانتها في القارة الأفريقية عبر الاستفادة من مواردها الطبيعية والاقتصادية، وكذلك في مواجهة المنافسة مع القوى العالمية الأخرى وتقويض نفوذها في المنطقة، وهي كالتالي:

١- : الحصول على الموارد الاولية من افريقيا:

تتمتع القارة بإمكانات اقتصادية كبيرة، بسبب ما تحتويه على ثروات معدنية ومواد خام وفيرة. هذا إلى جانب المساحات الشاسعة للأراضي الصالحة للزراعة والأمطار، فضلاً عن تمتعها بموقع استراتيجي متميز يتحكم في الممرات المائية المهمة للاقتصاد العالمي، ما يجعلها دائماً محط انظار وتنافس العديد من دول العالم، (حاجم، ٢٠٢٠)، وتعد قارة أفريقيا موطنا لأكبر مخزون للعديد من الثروات والمعادن الاستراتيجية، فمن بين ٥٠ معدناً مهماً على مستوى العالم، تحتوي أفريقيا على ١٧ منها بوفرة كبيرة في أفريقيا، وتمتلك القارة اعلى نسب احتياطي من الكوبالت والبوكسيت والفوسفات والماس والمنغنيز والذهب والبلاتين والفاناديوم (التزاني، ٢٠١٥).

وتمتلك دول القارة مخزون ضخم من مصادر الطاقة وعلى وجه الخصوص النفط والغاز، وفي عام ٢٠٠١ أصدر نائب الرئيس الأمريكي الاسبق ديك تشيني تقريراً عن السياسة القومية الأمريكية أكد على أن "أفريقيا ستكون أحد أهم المصادر المتنامية بسرعة من النفط والغاز (التزاني، ٢٠١٥، صفحة ٣٢)، هذا الامر جعل من القارة الأفريقية منطقة اهتمام امريكي، وقد بلغ حجم الإنتاج النفطي في افريقيا عام ٢٠٢٢ نحو ٨.١٪ من مجموع الإنتاج العالمي، بينما بلغ احتياط القارة حوالي ٨% من مجموع الاحتياط العالمي (اسماعيل م.، ٢٠٢٢)، اذ تنتشر حقول النفط عبر القارة في معظم دولها، وعلى شواطئها الغربية، وهذا يعني سهولة وسرعة في استخراجه وفي نقله، اذ تصبح مشتقاته جاهزة للتحميل والتصدير مباشرة. وتبقى أهداف الوصول إلى

مناطق التعدين والمواد الخام، وحماية التجارة البحرية، وفتح الأسواق الأفريقية أمام الاستثمارات الامريكية وحركة التجارة من اولويات السياسة الأميركية. (موسى، ٢٠٠٩).

وتتعدد أسباب الاهتمام الأمريكي بالنفط في غربي أفريقيا وإن كانت أهمها: (سعداوي، ٢٠٠٧)

أ- السيطرة الأمريكية على احتياطات النفط في غرب أفريقيا، وما جذب الولايات المتحدة الامريكية هو الزيادة الكبيرة في الكميات المكتشفة في هذه المنطقة، التي اكتشفت من خلال التنقيب في أعماق البحار، هذا الاكتشاف دفع شركات نفط أمريكية عملاقة، مثل "اكسون موبيل" و"شيفرون"، لإنشاء فروعا كبيرة لها خلال السنوات الأخيرة.

ب- الحصول على النفط بأسعار منخفضة وذلك لأن النفط الأفريقي يتمتع بميزات عديدة للولايات المتحدة منها قرب المسافة بين مناطق النفط في خليج غينيا الاستوائية ومصافي البترول على الساحل الشرقي للولايات المتحدة الامريكية، مما يقلل النفقات والوقت مقارنة مع نفقات نقل النفط من الشرق الأوسط، وروسيا وبحر قزوين وغيرها من مناطق الإنتاج العالمية، بالإضافة إلى أن طرق النقل البحرية أكثر أماناً من غيرها، وفضلا عن ذلك، فان استيراد النفط من غرب أفريقيا يجنبها مخاطر الاعتماد على النقل عبر البحر الاحمر والخليج العربي وقناة السويس، وهي ممرات مائية تقع في مناطق نزاعات مستمرة.

ج- تنويع مصادر الولايات المتحدة الامريكية من النفط، إذ تأتي الكميات المستوردة الحالية من أربع مصادر رئيسة: هي كندا، والمملكة العربية السعودية، والمكسيك، وفنزويلا، اذ تستورد الولايات المتحدة الامريكية ثلثي إنتاجها من هذه الدول الأربع وحدها.

د- تعزيز سيطرة الولايات المتحدة الامريكية على مخزونات النفط العالمية إلى جانب نفوذها العسكري مما يتيح لها تحكما أكبر في الاقتصاد العالمي واقتصاديات الدول المنافسة

هـ- تقليص النفوذ الأوروبي لاسيما الفرنسي في غرب افريقيا، اذ يشكل النفط الأفريقي محورا استراتيجيا للخطة الأمريكية للسيطرة ومنافسة النفوذ السياسي الاقتصادي الأوروبي في القارة عبر زيادة الصادرات والاستثمارات الأمريكية في أفريقيا، فالسيطرة الأمريكية على النفط الافريقي، تفتح أسواقا جديدة للمنتجات الأمريكية هناك.

٢-: نشر القيم الليبرالية والتركيز على الديمقراطية وحقوق الإنسان:

الولايات المتحدة الأمريكية تسعى إلى نشر ما يسمى بالقيم الليبرالية، ولا سيما تلك المتعلقة بالديمقراطية وحقوق الإنسان، وتقدم مع الدول الغربية المساعدات المرتبطة بما يُسمى المشروطية السياسية، بهدف تشجيع الدول الأفريقية على التحول إلى نظم ديمقراطية تلتزم بالانتخابات الحرة النزيهة وحريات الإعلام والأحزاب السياسية المتعددة، كما حدث في ناميبيا وجنوب أفريقيا. وهذا التوجه قد أدى إلى انتهاء سياسات الاستقطاب والاقتصاد الاشتراكي وقيام اقتصاديات السوق (برهم، ٢٠١٧).

٣-: احتواء نفوذ القوى الكبرى في القارة الأفريقية:

بعد الحرب الباردة، كشفت التوجهات الأمريكية والفرنسية في أفريقيا عن تنافس بين الدولتين، تجلى بوضوح في الحرب الأهلية الرواندية عام ١٩٩٤، اذ كانت القوات الفرنسية هناك أسبق وأكثر عدداً، مما دفع الإعلام الأمريكي إلى تسليط الضوء على المشكلة وعلى الدور الفرنسي في تزويد نظام هابياريمانا الرواندي السابق بالأسلحة والمعدات. علاوة على ذلك فإن الجهود الأمريكية لإعادة رسم خريطة التوازن الإقليمي في منطقة البحيرات العظمى تتعارض مع المصالح الفرنسية، اضافة إلى التنافس الأمريكي– الفرنسي في أفريقيا، تسعى السياسة الأمريكية الجديدة إلى احتواء النفوذ الصيني المتنامي في القارة. فالصين تستثمر الدعوات الأفريقية المتصاعدة التي تطالب بالتوجه شرقاً، سعيا للتخلص من قيود المشروطية السياسية والاقتصادية، المتعلقة بالشفافية والحكم الرشيد التي تفرضها أوروبا والولايات المتحدة الامريكية في تعاملاتها مع أفريقيا، وقد أصبح النفوذ الصيني بارزا في مجالات النفط، ومشروعات البنية التحتية في العديد من أنحاء القارة الأفريقية ورداً على ما سبق، اتخذت الولايات المتحدة الأمريكية خطوات استراتيجية تشمل الاستثمارات وتقديم القروض والمساعدات للدول الإفريقية، بالإضافة إلى إقامة القواعد العسكرية. تهدف هذه التحركات إلى احتواء النفوذ الفرنسي والصيني في إفريقيا، وتعزيز مصالحها الاقتصادية والسياسية والعسكرية في القارة (التزاني، ٢٠١٥، صفحة ٣٠)

مما سبق يتضح لنا أن هذه الدوافع تمثل جوهر الاهتمام الأمريكي بالقارة الأفريقية، ويمكن القول بأن هذه المحفزات تعد الأكثر أهمية وتأثيراً في تحديد طبيعة العلاقة بين الولايات المتحدة الامريكية والدول الافريقية

المطلب الثاني

أدوات تنفيذ السياسة الامريكية في افريقيا

لقارة أفريقيا اهمية كبيرة في السياسات والاستراتيجيات الامريكية، وتمثل القارة ساحة تحاول فيها الولايات المتحدة الامريكية حقيق أهدافها الرئيسية، ولأجل تحقيق الاهداف التي وضعتها الولايات المتحدة الامريكية تجاه علاقتها وتواجدها في القارة الافريقية، فإنها استعملت ادوات عديدة ومختلفة سياسية واقتصادية وامنية وصحية.

اولًا: الأدوات الاقتصادية

تعد الاداة الاقتصادية واحدة من اهم الادوات التي اهتمت بها الولايات المتحدة الأمريكية في تعزيز وجودها في قارة أفريقيا، والاداة الاقتصادية اخذت شكل مساعدات وقوانين اقتصادية ومبادرات، وهي كالاتي:

أ- قانون النمو والفرص "أجوا": الذي ساعد على توفر مئات الآلاف من فرص العمل في مختلف أنحاء القارة، وفي موازاة مع التوجه الصيني المتنامي نحو القارة الأفريقية، أصدرت الولايات المتحدة الامريكية في عام ٢٠٠٠ قانون "النمو والفرص الأفريقية (AGOA)" والذي عدته الادارة الامريكية فرصة لتعزيز العلاقات الاقتصادية والتنموية مع دول أفريقيا جنوب الصحراء، وبعد قرابة أكثر من عقدين من تطبيق هذا القانون، أصبحت ٣٩ دولة أفريقية جنوب الصحراء مستفيدة من امتيازاته، ساعد ذلك في زيادة حجم التبادل التجاري بينها وبين هذه الدول بنسبة ٦٨% تقريبًا بين عامي

٢٠٠١-٢٠١٧. وارتفعت قيمة الواردات الأمريكية غير النفطية الخاضعة لقانون AGOA من ١.٣ مليار دولار في ٢٠٠١ إلى أكثر من ٤.٣ مليار دولار في٢٠١٨ (الحليم و ابو العينين، ٢٠٢٣) وفي عام ٢٠٢٤ ألغى قانون "اجوا" الرسوم الجمركية على أكثر من ٦٠٠٠ منتج، ومن الشروط التي تفرض على الدول التي الساعية للاستفادة من قانون "اجوا" إما انشاء أو تحقق تقدماً نحو اقتصاد قائم على السوق، ودعم سيادة القانون، وتعزز التعددية السياسية، مع تنفيذ إجراءات لمكافحة الفساد والفقر وحماية حقوق الإنسان (المصري، ٢٠٢٤)

ب- قانون التفضيلات العامة (GSP): هذا القانون يمنح المنتجات الأفريقية ميزة تنافسية في السوق الأمريكية، ويسهل وصولها إليه دون أعباء إضافية، اي انه يسمح بدخول المنتجات الأفريقية إلى السوق الامريكية دون رسوم جمركي. (مؤلفين، ٢٠١٦)

ت- مؤسسة تحدي الالفية: وكالة أمريكي تقدم مساعدات مالية، هدفها معالجة مشكلة الفقر العالمي عبر تعزيز النمو الاقتصادي، للوصول إلى هذا الهدف تقدم المؤسسة منح وتمويلات محدودة الوقت للدول التي تلتزم بمعايير صارمة تتعلق بالحكم الرشيد، والشفافية، وحماية الحقوق الديمقراطية، إلى جانب مكافحة الفساد (خبر، ٢٠٢٢)

ث- المساعدات: تتركز المساعدات الأمريكية بشكل رئيسي على المنح عوضا عن القروض، هذا الاسلوب يقدم مساعدات مباشرة ودون فرض على الدول المتلقية أعباء إضافية، علاوة على ذلك، تقدم الولايات المتحدة الامريكية مبادرات هادفة مثل "مبادرة قادة الشباب الأفريقي". هذه المبادرة احضرت إلى الولايات المتحدة الامريكية ٢٠٠٠ من أفضل الشباب الأفريقيين لتلقي تدريب قيادي. وقد أُتيح لهم الالتقاء والتفاعل بشكل مباشر مع الرئيس الاسبق أوباما (اسماعيل س.، ٢٠٢٤)

ج- وفي أواخر ٢٠١٨ أطلقت مبادرة "ازدهار إفريقيا"، من قبل دونالد ترامب في مدة رئاسته الأولى، هدفها فتح أسواق القارة الافريقية أمام الشركات الأمريكية، وتعميق الروابط التجارية الأمريكية مع الدول الافريقية (سالم، ٢٠٢٢).

ح- التبادل التجاري: لقد بلغ حجم التبادل التجاري بين الولايات المتحدة الامريكية والدول الأفريقية حوالي ٣٩ مليار دولار عام ٢٠١٧، منها ١٤.١ مليار صادرات أمريكية لأفريقيا، و٢٤.٩ مليار صادرات الدول الأفريقية للولايات المتحدة الامريكية، وفي عام ٢٠١٨، حصلت زيادة قليلة في معدل التبادل التجاري، ليصل إلى أكثر من ٤٠ مليار، منها ١٥.٨٤٣ مليار دولار هي قيمة الصادرات الأمريكية إلى القارة الافريقية، فيما بلغت واردات الولايات المتحدة الأمريكية من الدول الأفريقية ٢٥.٠٧٩ مليار دولار (الدابولي، ٢٠١٩). ووفي عام ٢٠٢٤، ازداد حجم التبادل التجاري بين والولايات المتحدة الامريكية والدول الافريقية ليصل الى ٧١ مليار دولار، أذ بلغت الصادرات الأميركية ٣٢.١ مليار دولار، بينما وصلت واردات الولايات المتحدة من افريقيا ٣٩.٥ مليار دولار (مايابى، ٢٠٢٥)

خ- الاستثمارات الأمريكية في أفريقيا: بلغ مجموع الاستثمارات الامريكية هناك حوالي ١.٨٦ مليار دولار في ٢٠٢٢، مع تركزها في مصر وجنوب أفريقيا وانغولا، ودول غرب افريقيا وليبيريا وغينيا، وبالرغم من ذلك، انخفض الاستثمار الأجنبي المباشر للولايات المتحدة في القارة الافريقية بعد ذروته في عام ٢٠١٤، ليصل إلى ٤٤.٨١ مليار دولار في عام ٢٠٢٠، ثم ازداد إلى ٥٦.٢٩ مليار دولار عام٢٠٢٣ (نايل، ٢٠٢٥).

ثانيًا: الأدوات الأمنية

تمثل الأدوات الأمنية المتمثلة بالمبادرات الأمنية والعسكرية الامريكية اهم الأدوات الأمريكية المستعملة في سياستها تجاه افريقيا، وهي:

أ- الصفقات والاتفاقيات العسكرية: اهتمت الولايات المتحدة الامريكية في قضية بيع السلاح في القارة الأفريقية ، وبلغت قيمة الصفقات العسكرية للأسلحة الامريكية في المدة الممتدة من عام ٢٠٠٠ وإلى عام ٢٠١٨ حوالي ١٠.٣٤ مليارات دولار (ابراهيم، ٢٠٢٣) وتتخذ الإدارة الأمريكية خطوات لدعم دول افريقية سيما جنوب الصحراء الكبرى، عبر إعفائها من سداد القروض المتعلقة ببرنامج التمويل العسكري الخارجي الذي يُقدم تمويلاً لشراء الأسلحة الأمريكية، اضافة إلى السماح لعدد من هذه الدول بالشراء بكميات كبيرة من المعدات العسكرية الحديثة والمتطورة التي تستخدم في مكافحة الجماعات المتمردة دولار (مرعي، ٢٠٢٤)، وعملت برامج المساعدات الأمنية والعسكرية، ويضم: (برهم، ٢٠١٧) برنامج التعليم والتدريب العسكري الدولي، وبرنامج التمويل العسكري الخارجي وبرنامج المبيعات العسكرية، وبرنامج أمن الحدود والسواحل الأفريقية، والتعاقدات العسكرية الأمريكية الخاصة بإفريقيا، وبرنامج المواد الدفاعية الزائدة، وبرنامج المبيعات التجارية المباشرة (نسيم، ٢٠١٨)

ب- برامج مكافحة الارهاب: قامت الولايات المتحدة الامريكية ببرامج عديدة في القارة الأفريقية تهدف فيها القضاء على الارهاب، وهي كما في الجدول أدناه:

جدول رقم (١): البرامج والمبادرات الأمريكية في أفريقيا

المبادرة / البرنامج	السنة	الهدف
قوة العمل المشتركة في القرن الافريقي	٢٠٠٢	القضاء على الجماعات الإرهابية في منطقة القرن الافريقي
مبادرة مكافحة الإرهاب في شرق افريقيا	٢٠٠٣	تقوية أمن الحدود والسواحل، والامن البحري، وتدريب رجال الشرطة في مجال مكافحة الارهاب
مبادرة دول الساحل	٢٠٠٢-٢٠٠٤	دعم دول الساحل وتعزيز القدرات الإقليمية والتعاون الامني
شراكة مكافحة الإرهاب عبر الصحراء	٢٠٠٤-٢٠٠٥	مكافحة الارهاب، تعزيز القدرات الاقليمية، وتعزيز التعاون الامني بين دول القارة
مبادرة حرس خليج غينيا	٢٠٠٥	مساعدة الحكومات الإقليمية بمجال الأمن البحري، مكافحة المخدرات وتهريب الأسلحة والقرصنة
محطة الشراكة الافريقية	٢٠٠٧	تعزيز التعاون العسكري في افريقيا
القيادة العسكرية الأمريكية لإفريقيا-الأفريكوم	٢٠٠٨	تحقيق الامن في القارة عبر برامج عسكرية.
مناورات " فلينتلوك"	٢٠٢٣	أكبر تدريب سنوي للقوات الخاصة في إفريقيا تحت قيادة عمليات القوات الخاصة الأمريكية

المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على المصادر التالية: ١- مرعي، م. ف .(2021). *خارطة التنافس الدولي في أفريقيا: متطلبات المصالح واختلاف الأهداف* .بغداد: المركز العراقي الأفريقي للدراسات الاستراتيجية، ص٥٢.

٢- شابير الدين، إ. (٢٠١٣). الأفريكوم: حماية المصالح الأمريكية تحت غطاء الشراكة. الدوحة: تقارير.

٣- مرعي، ن. (٢٠٢٤). النفوذ العسكري الأمريكي في أفريقيا في ظل التدافع الدولي. لندن: تقرير تحليلي.

ج- برامج دعم السلام القاري: قامت الولايات المتحدة الامريكية بالعديد من البرامج الهادفة بغية تحقيق السلام في أفريقيا ومن هذه البرامج: برنامج المساعدة والتدريب، وبرنامج الاتصال العسكري، وبرنامج شراكة الحرس الوطني الأمريكي، اضافة إلى برنامج حفظ السلام الإقليمي في أفريقيا. (نسيم، ٢٠١٨) ،اضافة إلى ذلك كان لها مبادرات في القرن الافريقي مثل مبادرة الرئيس الامريكي الاسبق جورج دبليو بوش بدعم دول شرق أفريقيا بمبلغ ١٠٠ مليون دولار لتعزيز قدراتها في الحرب على الإرهاب، وانشائها عدد من القواعد العسكرية الأمريكية في أفريقيا، مثل ليمونيه في جيبوتي، وقواعد اخرى في الغابون وموريشيوس (موسى، ٢٠٠٩) .

ثالثاً: الأدوات السياسية

تبرز الزيارات المتكررة للمسؤولين الأمريكيين إلى أفريقيا كأداة سياسية لتعزيز الشراكة بين الولايات المتحدة والقارة الأفريقية، فقد قام الرئيس الاسبق جورج بوش بجولة زار خلالها السنغال وأوغندا ونيجيريا في عام ٢٠٠٣، ثم عاد بجولة ثانية في العام ٢٠٠٨ في ولايته الثانية زار فيها تنزانيا ورواندا وبنين وغانا وليبيريا، وفي القام نفسه، زارت وزيرة الخارجية الامريكية آنذاك كونداليزا الجزائر وتونس والمغرب في عام ٢٠٠٨، وفي عام ٢٠٠٩ زار الرئيس الامريكي الاسبق باراك أوباما غانا والقى خطابا وعود فيه بتحقيق السلام والرخاء الاقتصادي في القارة، وقد أعقب تلك الزيارة القصيرة جولة موسعة لوزيرة خارجيته آنذاك هيلاري كلينتون والتي قامت بجولة لمدة١١ يوم زارت فيها ٧ دول افريقية هي كينيا وجنوب أفريقيا والرأس الأخضر وليبيريا ونيجيريا وانجولا والكونغو الديمقراطية. (كلينتون تبدأ جولة أفريقية، ٢٠٠٩)

وفي عهد الرئيس جو بايدن قام المسؤولون الامريكيين بمجموعة من الزيارات والجولات إلى قارة أفريقيا، الهدف من هذه الجولات هو إعادة رسم السياسة الخارجية الأمريكية تجاه القارة الأفريقية في ضوء التنافس مع النفوذ الصيني الروسي المتنامي، حيث زار وزيرة الخارجية الأسبق أنتوني بلينيكن عدة زيارات الى دول افريقيا عام ٢٠٢١ وتحديدًا الى نيجيريا (اسماعيل م.، ٢٠٢٢) ، ثم زارت في نهاية عام ٢٠٢٢ جانيت يلين وزيرة الخزانة الأمريكية افريقيا، ثم تبعها زيارة أنتوني بلينيكن وزير الخارجية الأمريكي إلى مصر في بداية عام ٢٠٢٣، معتبرًا اياها مدخلا إلى أفريقيا. وفي شباط ٢٠٢٣، عملت جيل بايدن جولة في أفريقيا، زارت كينيا وناميبيا وكينيا لتعزيز الشراكة بين بلادها مع الدولتين. وتمثل جولة كاملا هاريس نائبة الرئيس في شباط-اذار ٢٠٢٣ هي الخامسة لمسؤولي إدارة بايدن إلى القارة الأفريقية. تسعى الادارة الامريكية تقديم نفسها كشريك للدول الأفريقية وليس كبديل تنافسي مع روسيا أو الصين، وذلك لتعزيز صورتها الإيجابية وإلغاء مفهوم التبعية (السلام، ٢٠٢٣).

رابعاً: الاداة الصحية

شملت خطة الاغاثة من الايدز (PEPFAR)، فقد أدت الولايات المتحدة الامريكية دورا كبيرا في مكافحة العديد من الامراض المنتشرة في القارة الافريقية، مثل: الايدز، حمى الملاريا، والسل، وسن الرئيس الاسبق جورج بوش في عام ٢٠٠٣ قانون مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية والملاريا والسل، بمبلغ يقدر ب٢٥ مليار دولار، ووفقا لتقرير صادر عن وزارة الخارجية عام ٢٠١٧ ان هذا القانون اسهم في تجنب ١١ مليون حالة وفاة مرتبطة بالإيدز، كما ساعد في حماية ١٦ مليون اخرين من الاصابة بهذا المرض، ودولة جنوب أفريقيا مانت من أكبر المستفيدين من البرنامج، اذ تلقت نحو ٦.٥ مليار دولار لمحاربة الايدز فيها (الدابولي، ٢٠١٩) .

المطلب الثالث

التحديات التي تواجه السياسة الامريكية في افريقيا:

تواجه السياسة الأمريكية في أفريقيا تحديات داخلية وخارجية. فعلى المستوى الداخلي، هناك تحديات مرتبطة بالواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي المعقد للعديد من الدول الإفريقية. أما على المستوى الخارجي، فقد نشأت تحديات جديدة نتيجة لتغير موازين القوى على الساحة الدولية. فقد ظهرت منافسة متزايدة من قبل قوى آسيوية وأوروبية على النفوذ الأمريكي هناك. وفي ظل هذه المعطيات المتشابكة، أصبحت الولايات المتحدة الامريكية امام تحديات متعددة في محاولاتها للحفاظ على نفوذها وصون مصالحها في القارة الإفريقية.

اولًا: التحديات الداخلية

وهي التحديات النابعة من البيئة الداخلة الافريقية، إذ تتسم البيئة الأفريقية بانعدام الأمن والاستقرار، نتيجة عوامل عديدة ساهمت في جعل البيئة الداخلية الافريقية صعبة منها:

١-: الحروب والنزاعات: تعاني قارة أفريقيا من حروب اهلية عديدة، وتشن الحروب الأهلية في القارة الأفريقية غالبا من قبل الميليشيات القبلية، اذ استجابت العديد من الحكومات بإرسال ميليشياتها القبلية الخاصة كوكلاء –كما حصل مع الجنجويد في دارفور– ونشر قواتها العسكرية التي لا تقل قبلية أو وحشية. وتعرف الحروب الأهلية هناك بوحوشيتها، وتنظيمها المعقد دينيا واقليميا واثنيا (ريمة، ٢٠١١).

ومنذ عام ١٩٩١ حتى عام ٢٠١١ شهدت القارة الأفريقية أكثر من ٦٠ نزاعا مسلحا، مما تسبب في مقتل الاف الاشخاص، وتركت هذه النزاعات ١٧ مليون لاجئ، وحدثت النزاعات في ١١ دولة إفريقية هي: السودان، أوغندا، سيراليون، إثيوبيا، موزمبيق، أنغولا، الكونغو الديمقراطية، ليبيريا، رواندا، الكونغو، بوروندي (ريمة، ٢٠١١) ، وفي عام ٢٠٢١، زادت نسبة الوفيات الناتجة عن الإرهاب في المنطقة بشكل كبير، اذ بلغت نسبة الوفيات هناك ٣٥% من إجمالي وفيات الإرهاب في العالم، هذا الارتفاع والتحول الكبير خلال مدة قصيرة، يشير إلى تصاعد نشاطات الجماعات المتطرفة في المنطقة، وازدياد قدرتها على ارتكاب هجمات دامية (الحبسي، ٢٠٢٢). هذا يبين مدى التأثير السلبي للحروب على القارة الافريقية.

٢-: تهريب الأسلحة: تعد مشكلة تهريب الاسلحة من المشاكل التي تعاني منها قارة افريقيا، اذ إن تهريب الأسلحة يغذي النزاعات الطائفية والحروب الأهلية الإفريقية، مما يجعل الجريمة المسلحة أكثر خطورة، ووفقا لتقديرات الأمم المتحدة فإن هناك ١٠٠ مليون قطعة سلاح خفيفة غير مشروعة متداولة في القارة، وهو يمثل ٢٠% من المجموع العالمي للأسلحة. وتعززت تجارة الاسلحة في أفريقيا بطرق عديدة وعن طريق الكثير من الجماعات، أولا، كجزء من الحروب بالوكالة عبر الحدود، اذ تقوم الحكومات الأفريقية بتمويل وتسليح الجماعات المتمردة في الدول سرا. ثانيًا، عن طريق بائعي الأسلحة من خارج القارة، الذين أسهموا في تدفق هذه الاسلحة إلى مناطق الصراع (ريمة، ٢٠١١).

٣-: القرصنة: تعد من المشاكل التي تعاني منها قارة أفريقيا لاسيما تلك الهجمات التي تنطلق من الصومال إلى المحيط الهندي وخليج عدن، إذ تشكل تهديدا كبيرا للأمن البحري، منذ عام ٢٠٠٤ ظهرت شبكتان من مليشيات القرصنة على الساحل الشمالي للصومال، واتسمر مستوى هجمات القرصنة في الارتفاع، فوفقا للمكتب البحري الدولي فإن المعدل السنوي لهجمات القرصنة الصومالية قد تضاعف منذ عام ٢٠٠٨ وهذا مؤشرٌ سلبي خطير، وقد تعرضت ٢١٤ سفينة للهجوم في عام ٢٠٠٩، وتم احتجاز ٤٧ سفينة مع ٨٦٧ من أفراد الطاقم كرهائن (ريمة، ٢٠١١) .

ثانياً: التحديات الخارجية

تتمثل التحديات الخارجية للسياسة الامريكية نحو أفريقيا في تواجد الدول الكبرى وتنافسها في القارة الأفريقية، هذه الدول الكبرى لديها مصالح متنافسة في إفريقيا، مما يشكل تحديًا كبيرًا أمام الولايات المتحدة الامريكية في محاولتها لفرض هيمنتها على القارة. فكل من فرنسا والصين وروسيا لديها استراتيجيات واضحة للتوسع والتأثير في إفريقيا، سواء من الناحية السياسية أو الاقتصادية أو العسكرية. وهي كالتالي:

١- التحدي الفرنسي

تعد فرنسا المهيمن الأبرز على قارة أفريقيا وتولي اهتمامًا بالغًا بالشأن الأفريقي، هذا الاهتمام الفرنسي بالقارة الأفريقية له جذور عميقة تاريخيًا، ولا يزال يتجلى في العصر الحديث.

اقتصاديًا تُعد أكبر مانح للمعونات الاقتصادية وصاحب أكبر حجم من الاستثمارات في القارة. وقد استطاعت فرنسا تدعيم وجودها الاقتصادي في القارة الافريقية من خلال عدة آليات، منها التجارة البينية، إذ تظل أكبر مستورد للنفط الخام وأكبر مصدر للسلع المصنعة في عدد من الدول الفرانكفونية، كما تعد الاستثمارات الفرنسية من أهم الاستثمارات الأجنبية في بعض الدول الأفريقية، بالإضافة إلى إنشاء شبكة مواصلات واسعة تربط دول القارة مع بعضها ومع فرنسا. أيضًا، ترتبط ١٦ دولة من غرب ووسط قارة أفريقيا بمنطقة الفرنك الفرنسي، مما يُتيح لمواطنيها التعامل بالعملة الفرنسية. (علي، ٢٠١٧)

عسكريا، هي من أوائل الدول التي تدخلت في القارة الأفريقية وأنشأت عددًا كبيرًا من القواعد العسكرية، على الرغم من تخفيضها في السنوات الأخيرة. فرنسا لديها أيضًا معاهدات العسكرية ثنائية مع الدول الأفريقية، وشاركت في عدة عمليات

عسكرية في المنطقة. بالإضافة إلى ذلك، تقدم فرنسا المساعدات الفنية والعسكرية والاستخباراتية للجيوش الأفريقية، وتنفذ برامج لتدريب جنود الدول الأفريقية على حفظ السلام ومواجهة الكوارث الناتجة عن الحروب (فلاح، ٢٠١٥)

ومن الواضح أن الجانب الثقافي هو المجال الذي تعتز به فرنسا وتتفوق فيه على الولايات المتحدة الامريكية والدول الأخرى. ولفرنسا تأثير كبير ومباشر على المجتمعات الإفريقية، سواء من خلال الاستعمار القديم أو التعاون الثقافي الحديث. فعندما تتعامل مع هذه الدول، فإنها تبدأ أولا بالتواصل مع شعوبها قبل التعامل مع المؤسسات الرسمية، وهنا تكمن قوة وخطورة العلاقات الثقافية الفرنسية مع الدول الإفريقية، فهي تستثمر في بناء الجسور الثقافية والحضارية، متخطية الحدود الرسمية. وبناء على ذلك، تعتمد فرنسا في علاقاتها الثقافية مع هذه الدول على عدة عناصر أهمها: (علي، ٢٠١٧)

أ- اللغة المشتركة: اذ تعد اللغة الفرنسية هي اللغة السائدة في كثير من دول القارة الافريقية، ويقدر عدد الذين يتكلمون الفرنسية هناك بحوالي ١١% من مجموع سكان القارة.

ب- المؤسسات التعليمية: حافظت على فرنسا على شبكة واسعة من المدارس الابتدائية والثانوية في عدد من الدول الأفريقية. عدد من هذه المدارس تتبع للإرساليات الدينية الفرنسية، في حين القسم الآخر هي مدارس مدنية. حتى في الجامعات الأفريقية، لا تزال الكثير من التخصصات العلمية تدرس باللغة الفرنسية، وتحت إشراف فرنسيين. هذا الحضور التعليمي الفرنسي الكبير في القارة الأفريقية يعكس مدى امتداد النفوذ الثقافي والفكري الفرنسي في المنطقة.

ت- المراكز الثقافية الفرنسية المنتشرة في أفريقيا: تؤدي هذه المراكز دورًا محوريًا في تعزيز الروابط الثقافية والحضارية بين فرنسا والشعوب الإفريقية، من خلال برامجها وأنشطتها المتنوعة.

٢- التحدي الصيني

تاريخياً، كان الصراع على المصالح في أفريقيا بين الولايات المتحدة وفرنسا. ولكن في السنوات الأخيرة، دخلت الصين بقوة، وأصبحت منافسًا وشريكًا لكلا البلدين في القارة الأفريقية بسبب قوتها الاقتصادية الهائلة. هذا الدخول الصيني رحب به الأفارقة الذين يرون فيها بديلاً أفضل من السياسات الأمريكية والفرنسية، خاصة في مجالات عدم التدخل والشروط المسبقة للاستثمار. وأصبحت الصين الحليف المقبول بالنسبة للأفارقة بسبب موقعها الدولي القوي وإمكانياتها الاقتصادية والتكنولوجية التي تساعد في بناء القدرات الأفريقية. (حداد، ٢٠١٣)

اقتصاديا، حاولت الصين التعامل مع جميع الدول الأفريقية دون استثناء، باستعمال استراتيجية الديون منخفضة التكلفة التي تعتمد على العمالة الصينية الماهرة منخفضة التكاليف والإنجاز السريع، إلى جانب المساعدة الدبلوماسية والتنموية. وشجعت جميع شركاتها على النظر إلى القارة الأفريقية لكونها مركزًا تجاريًا واستثماريًا رئيسيًا، مع التركيز على تطوير البنى التحتية الأفريقية. ويعد مشروع "الحزام والطريق" الضخم أحد أهم أدوات اختراق الصين للسوق الأفريقية. وعلى الرغم من اثار جائحة كوفيد-١٩، حافظت الصين على مستويات عالية من التبادل الاقتصادي والتجاري مع إفريقيا. وبلغ حجم التجارة الثنائية بين الطرفين مستوى قياسيًا بلغ ١٨٥.٢ مليار دولار في التسعة أشهر الأولى من عام ٢٠٢١، بزيادة ٣٢.٢% على أساس سنوي. كما ارتفعت الاستثمارات الصينية المباشرة في أفريقيا بنسبة ٩.٩% لتصل إلى ٢.٥٥ مليار دولار. وقد حاولت الولايات المتحدة

الامريكية مواجهة نفوذ الصين في أفريقيا، إلا أن النهج البراغماتي الصيني –الذي يتجاوز الخطاب الأمريكي– لا يزال أكثر فعالية، وأقل قيودًا من العمليات الديمقراطية والتدخلات الامريكية (بوقاعدة، ٢٠٢٣)

وأمنيا، تشكل مبيعات الأسلحة أحد المكونات الرئيسية في علاقات الصين مع العديد من الدول الأفريقية، مما يوفر فوائد تجارية لكلا الطرفين. وأصبحت الصين ثاني أكبر مصدر للأسلحة إلى دول أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، بعد روسيا، إذ استحوذت على حوالي ١٩% من واردات المنطقة من الأسلحة بين عامي ٢٠١٥ و٢٠١٩، متجاوزةً بذلك حصة فرنسا البالغة حوالي ٧.٦%، وفي عام ٢٠٢٣، بلغت صادرات الأسلحة الصينية إلى دول أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى ٢.٠٤ مليار دولار، ما يمثل حوالي ٢٢% من إجمالي صادراتها العالمية من الأسلحة البالغة ٩.٣٢ مليار دولار. أما الولايات المتحدة الأمريكية، فقد استحوذت على ٥% فقط من صادرات الأسلحة إلى دول أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى في عام ٢٠٢٣، بقيمة ٤٧٣ مليون دولار. (سامي، ٢٠٢٤)

وتمتلك الصين قاعدة عسكرية واحدة في أفريقيا انشأتها في جيبوتي والتي تقع على مقربة من معسكر (ليمونيه) التابع لوزارة الدفاع الأمريكية وهذا من الأمور التي أثارت قلق الولايات المتحدة الامريكية بشأن التوسع العسكري الصيني في القارة الأفريقية وخصوصا القرن الافريقي، الذي تعد منطقة استراتيجية بالنسبة للمصالح الأمريكية هناك. (سعدون، ٢٠١٧)

واستعملت الصين الأداة الثقافية بشكل فاعل لتعزيز وجودها في قارة افريقيا، وقد تجلى ذلك في عدة مسارات، أولها، توفير المنح الدراسية والتبادل الثقافي للطلبة الأفارقة، مما يسهل على الصين الترويج لثقافتها وتعزيز صورتها الإيجابية عند الشباب الأفريقي. ثانيها تأسيس معاهد ومؤسسات تعليمية صينية في قسم من الدول الأفريقية، كمعهد كونفشيوس في كينيا والجامعة الصينية المصرية في القاهرة، بهدف نشر اللغة والثقافة الصينية. ثالثها إنشاء محطة إذاعية صينية في نيروبي العاصمة الكينية لبث برامجها باللغات الصينية والسواحيلية والإنجليزية، رابعها إرسالها لمعلمين صينيين إلى ٣٥ دولة أفريقية لتطوير التعليم هناك. وخامسها التوقيع على ١٥٦ اتفاقية تعاون ثقافي مع الدول الأفريقية، وتبادل الزيارات الثقافية بما يزيد عن ٢٢٠ مجموعة ثقافية بين الجانبين (كاية، ٢٠٢١)

استنادا لما سبق ذكره، يتبين لنا ان الصين من أكثر القوى الكبرى التي تشكل تحديًا كبيرا وجديًا على الولايات المتحدة الأمريكية في القارة الافريقية.

٣–: التحدي الروسي

ان التعامل الروسي مع الدول الأفريقية مختلف عن تعامل الولايات المتحدة الامريكية أو الدول الاوربية، فهي لا تفرض أي شروط متعلقة بحقوق الإنسان أو الحريات أو الديمقراطية مقابل توفير التسليح والتعاون العسكري. هذا النهج المرن الروسي فتح آفاقًا واسعة للمزيد من الشراكات الاستراتيجية بينها وبين والدول الأفريقية (تورشن، ٢٠٢٠) فضلًا عن أن روسيا غير

محتاجة إلى نفط القارة مثل الولايات المتحدة الامريكية والصين، وأن البعد الأمني في سياستها تجاه القارة أقل من الولايات المتحدة الامريكية. (بالخضير، ٢٠٢٤)

ففي الجناب الاقتصادي والأمني وعلى مدى العقدين الماضيين، استطاعت روسيا أن تكون المصدر الاكبر للأسلحة إلى إفريقيا، بحيث تمثل حصتها تقريبا ٤٩% من مجموع صادراتها إلى هناك، وتمثل تقريبا ٣٧.٦% من السوق الأفريقية للأسلحة، وذلك بفضل العديد من المزايا التنافسية للأسلحة الروسية، كون أسعارها أرخص من الدول الغربية مع توافقها مع الأسلحة السوفيتية التي لا تزال مخزونة لدى الجيوش الإفريقية، وكذلك عدم ربط روسيا لتقديم هذه الأسلحة بالالتزام بحقوق الانسان او بالمعايير الديمقراطية كما قد تشترط الدول الغربية. وفي السنوات الأخيرة، زاد نشاط المؤسسة العسكرية الروسية في تعزيز علاقاتها مع الدول الأفريقية من خلال توقيع اتفاقيات عسكرية متعددة في مجالات التدريب والتعاون الأمني والتنسيق في مكافحة الإرهاب، كما رغبت روسيا في بناء قواعد عسكرية لها في ست دول افريقية، الا ان محاولاتها لم تنجح في بعضهم نتيجة الضغوط الأميركية (علي ع.، ٢٠١٩)

ثقافياً، تتميز العلاقات الروسية الأفريقية بتعاون وثيق يتجلى في عدة مبادرات ومنها، تقديم آلاف المنح الدراسية سنويًا للطلاب الإفريقيين للدراسة في الجامعات الروسية، إذ بلغ عددها حوالي ٣٤,٠٠٠ منحة في عام ٢٠٢٢، وتوقيع ما يقارب ٧٠ اتفاقية لتسهيل الاعتراف المتبادل بالشهادات والدرجات العلمية مع الدول الإفريقية، بالإضافة إلى إدراج اللغة الروسية كلغة أجنبية في المناهج الدراسية الإفريقية. وتنظيم مهرجانات ثقافية وسينمائية سنوية مع الدول الأفريقية لتعزيز التبادل الثقافي، وإقامة شراكات مع مراكز الإنتاج السينمائي الأفريقية مثل "توليوود" في نيجيريا. وعقد منتديات دورية للشراكة الروسية–الأفريقية لتعزيز التواصل والعلاقات الشخصية بين المسؤولين والمؤثرين من الجانبين (دهشان، ٢٠٢٤)

هذا التنافس الاستراتيجي بين القوى الكبرى –فرنسا والصين وروسيا مع الولايات المتحدة الامريكية– في أفريقيا يشكل تحديًا كبيرًا أمام الولايات المتحدة الامريكية في محاولتها لتعزيز نفوذها ولفرض هيمنتها على القارة الافريقية

الخاتمة

يتضح من الدراسة أن السياسة الأمريكية تجاه أفريقيا في القرن الحادي والعشرين تقوم على أساس المصالح الاستراتيجية والاقتصادية، إذ تدرك الولايات المتحدة أن توسيع نفوذها في القارة يسهم في تعزيز مكانتها الدولية وتأمين مصالحها الاقتصادية والأمنية، ويعكس ذلك برامجها ومشاريعها المتنوعة في المجالات الاقتصادية والأمنية والسياسية، في ظل منافسة شديدة مع قوى دولية أخرى مثل الصين، التي تهيمن اقتصاديًا عبر الاستثمارات والتجارة، وفرنسا التي تحافظ على نفوذها الثقافي والسياسي، وروسيا التي تسعى لتعزيز وجودها ونفوذها في القارة. وقد مر التوجه الأمريكي نحو أفريقيا بمراحل زمنية مختلفة، حيث لم يكن الاهتمام بالقارة دائمًا بنفس الدرجة، بل أصبح واضحًا بعد نهاية الحرب الباردة، ما أتاح لواشنطن فرصًا لتعزيز نفوذها وتوسيع حضورها الاستراتيجي، ويعود اهتمامها المتزايد أساسًا إلى المصالح الاقتصادية المتنوعة والرغبة في المنافسة مع القوى الكبرى الأخرى على النفوذ والموارد. وعليه، يمكن الاستنتاج أن السياسة الأمريكية في أفريقيا تعتمد على موازنة الفرص مع التحديات

الداخلية والخارجية، واستغلال الأدوات المتاحة بفعالية لتعزيز الشراكات الاستراتيجية وتحقيق مصالح مشتركة، بما يضمن نفوذًا مستدامًا للولايات المتحدة ويعزز التعاون طويل المدى مع الدول الأفريقية.

وقد خلص البحث الى عدة استنتاجات وهي:

١) تفاوت الاهتمام الامريكي في القارة الامريكية تبعا للظروف التي احاطت بالإدارات الامريكية، لكن الاهتمام الحقيقي بدأ مع تفكك الاتحاد السوفيتي وتربع الولايات المتحدة على عرش النظام العالم الاحادي القطبية، وازداد الاهتمام بعد احداث ١١ ايلول ٢٠٠١.

٢) ازداد الاهتمام الامريكي في أفريقيا بعد أحداث ١١ أيلول عام ٢٠٠١، وأصبحت أفريقيا تشكل أهمية محورية في الاستراتيجية الأمنية والخارجية للولايات المتحدة الامريكية. هذا الأمر ناتج عن التغيرات الكبيرة التي طرأت على السياسة الخارجية الأمريكية بعد تلك الأحداث، والتي ركزت على مواجهة التهديدات الإرهابية الناشئة في مناطق عدة من القارة الأفريقية.

٣) اسباب عديدة كانت واراء التوجه الامريكي نحو افريقيا، ومن أبرزها توسيع النفوذ، ومحاصرة الدول الكبرى هناك، والبحث عن الموارد الاولية التي تعد القارة الأفريقية غنية فيها.

٤) تنوعت الادوات المستخدمة من قبل الولايات المتحدة لتوسيع نفوذها في القارة، منها ادوات اقتصادية، كزيادة التبادل التجاري بين الطرفين، والمبادرات الاقتصادية، اضافة الى، المساعدات والمنح التي تقدمها للدول الافريقية، وادوات امنية كالمبادرات الامنية، والقواعد العسكرية، والسياسية كزيارت الرؤساء والمسؤولين الأمريكيين لإفريقيا.

٥) هناك تحديات عديدة واجهت الحضور الامريكي في افريقيا، منها ما يتعلق بالداخل الافريقي وما تعانيه دول القارة من فقر وحروب ونزاعات وقرصنة، ومنها ما يتعلق بالتواجد المقلق للدول الكبرى في القارة مثل الصين وفرنسا وروسيا.

الشكر والتقدير: يرغب المؤلفون في التعبير عن تقديرهم لجميع من ساعد في تزويدنا بالمواد اللازمة لهذه الدراسة.

تضارب المصالح: يصرح المؤلفون بأنه لا يوجد تضارب في المصالح

التمويل: يصرح المؤلفون بأنهم لا يملكون أي مصالح مالية متضاربة أو علاقات شخصية معروفة من شأنها أن تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة.

مساهمات المؤلفين: المؤلف الأول: المنهجية والكتابة – المسودة الاصلية. المؤلف الثاني: المراجعة والتحرير.

المصادر

١) ابراهيم، ش .(2023) .*مستقبل التنافس الامريكي الصيني على القارة الافريقية* .الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات.

٢) اسماعيل، س .(2024, 12 18) .*من اوباما الى ترامب: هل من ملامح للتغيير في السياسات الامريكية تجاه القارة السمراء؟* . Retrieved from مركز الدراسات الافريقية https://2u.pw/tJTIQfQV :

٣) اسماعيل، م. ع .(2022) .النفط الافريقي وصراعات القوى الكبرى *قضايا ونظرات*.63 ,

٤) التزاني، خ .(2015) .الانتشار العسكري الامريكي في افريقيا: الدوافع والرهانات .*مجلة المستقبل العربي*.31 ,

٥) الحاج، ع. ف .(2012, 12 22) .*السياسة الأمريكية الجديدة تجاه أفريقيا "الفرص والتحديات"*. Retrieved from سودانايل: https://sudanile.com/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D8%B1%D9%8A%D9%83%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF%D8%A9-%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D9%87-%D8%A3%D9%81%D8%B1%D9%8A%D9%82/

٦) الحبسي، ن .(2022, 12 13) .*القمة الامريكية الافريقية في ضوء الاستراتيجية الامريكية الجديدة*. Retrieved from ترينذز للبحوث والدراسات: https://trendsresearch.org/ar/insight/%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D8%B1%D9%8A%D9%83%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%81%D8%B1%D9%8A%D9%82%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%B6%D9%88%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3/?srsltid=AfmBOooS95

٧) الحليم، ح. ع &.,ابو العينين، م .(2023) .الاستراتيجية الامريكية في افريقيا بعد الحرب الباردة بالتركيز على القرن الافريقي . *مجلة الدراسات الافريقية*.531 ,

٨) الدابولي، م .(2019, 11 4) .*تحولات السياسة الخارجية الامريكية تجاه افريقيا*. Retrieved from مركز فاروس: https://pharostudies.com/%D8%AA%D8%AD%D9%88%D9%84%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%A7%D8%B1%D8%AC%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D8%B1%D9%8A%D9%83%D9%8A%D8%A9-%D8%AA/

٩) السلام، م. ع .(2023, 8 1) .*دلالات الجولات الامريكية في افريقيا... (دراسة)*. Retrieved from مركز فاوس: https://pharostudies.com/%D8%AF%D9%84%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%88%D9%84%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D8%B1%D9%8A%D9%83%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A3%D9%81%D8%B1%D9%8A%D9%82%D9%8A%D8%A7/

١٠) *القمة الافريقية: مؤسسة تحدي الالفية تعلن عن اختيار اربع دول افريقية لشراكات جديدة ومليارات من المقرر ان تشارك في مشاريع التنمية المستقبلية*. Retrieved from (2022, 12 13). الولايات المتحدة الامريكية وموريتانيا: https://2u.pw/VJDbO

١١) المصري، ب .(2024, 5 16) .*تمديد قانون الفرص والنمو لافريقيا AGOA*. Retrieved from المركز الديمقراطي العربي: https://democraticac.de/?p=96529

١٢) بالخضير، ه .(2024) .افريقيا في النظام الدولي الجديد .*مجلة الدراسات الافريقية وحوض النيل*.157 ,

١٣) برهم، ه .(2017) .*التنافس الامريكي - الصيني في القارة الافريقية بعد الحرب الباردة ١٩٩١-٢٠١٠* .عمان: الزهران للنشر.

١٤) بوقاعدة، ا .(2023) .الاستراتيجية الامريكية الجديدة اتجاه افريقيا: دراسة في الدوافع والتحديات .*مجلة مدارات سياسية*.55 ,

١٥) تورشن، م .(2020) .*التمدد الروسي في افريقيا الوسطى* .الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات.

١٦) جارش عادل. (٦ ،٦ ٢٠١٤). *الاستراتيجية الامريكية اتجاه القارة الافريقية "دراسة تحليلية"* . تم الاسترداد من المركز الديمقراطي العربي: https://www.democraticac.de/?p=2340

١٧) حاجم، ح. ص .(2020) .*التنافس الامريكي- الصيني على الطاقة في افريقيا* .برلين: المركز الديمقراطي العربي.

١٨) حداد، ش .(2013) .الحضور الصيني في افريقيا وحتمية الصراع مع الولايات المتحدة النمافس في السودان نموذجا .*المجلة الجزائرية*.107 ,

١٩) خبر .(13 12 ,2022) .*القمة الافريقية: مؤسسة تحدي الالفية تعلن عن اختيار اربع دول افريقية لشراكات جديدة ومليارات من المقرر ان تشارك في مشاريع التنمية المستقبلية* .الولايات المتحدة الامريكية وموريتانيا : Retrieved from https://2u.pw/VIJDbO

٢٠) دخالة مسعود. (٢٠١٥). *السياسة الخارجية الامريكية تجاه القرن الافريقي بعد نهاية الحرب الباردة*. الجزائر: جامعة القسطنطينية.

٢١) دهشان، ا .(2024) .*النفوذ الروسي في افريقيا: الدوافع والاستراتيجية والادوات* .لندن: مركز ابعاد للدراسات الاستراتيجية.

٢٢) ريمة، ك .(2011) .*العلاقات الامريكية- الافريقية منذ نهاية الحرب الباردة* .الجزائر: جامعة الحاج لخضر.

٢٣) سالم، ا. ع .(2022) .الغرب وأفريقيا: تطور سياسات الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة تجاه أفريقيا .*قضايا ونظرات*.150 ,

٢٤) سامي، ث. م .(13 6 ,2024) .*التمدد الصيني في افريقيا: دراسة في الاهداف والمالات* .مركز فاروس : Retrieved from https://pharostudies.com/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%85%D8%AF%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B3%D9%83%D8%B1%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%8A%D9%86%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%D8%A3%D9%81%D8%B1%D9%8A%D9%82%D9%8A%D8%A7-%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3/

٢٥) سعداوي، ع. ع .(8 11 ,2007) .*الاستراتيجية الامريكية في غرب افريقيا* .مداد : Retrieved from https://midad.com/article/217213/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%AC%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D8%B1%D9%8A%D9%83%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%BA%D8%B1%D8%A8-%D8%A3%D9%81%D8%B1%D9%8A%D9%82%D9%8A%D8%A7

٢٦) سعدون، ع. ا .(2017) .الصراع على موارد الطاقة دراسة لمقومات القوة في السلوك الدولي للصين .*المجلة العربية للعلوم السياسية*.109 ,

٢٧) سمير قلاع. (٢٠١٥). التصورات الدولية للامن في منطقة الساحل الافريقي قراءة مقارنة بين التصورين الامريكي والفرنسي. *مجلة قراءات افريقية* ، ٣٧.

٢٨) علي، ع. ا .(2019) .*الحضور العسكري الروسي في افريقيا ودلالته* .الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات.

٢٩) علي، ك .(2017) .*التدخلات الفرنسية في افريقيا ٢٠١١-٢٠١٦ دراسة حالة: كوت ديفوار ومالي وافريقيا الوسطى* .الجزائر: جامعة الجزائر.

٣٠) فلاح، خ .(2015) .*السياسة الخارجية الفرنسية تجاه منطقة الساحل* .ام البواقي: جامعة العربي بن مهدي.

٣١) كاية، ر .(2021) .القوة الناعمة الصينية في افريقيا: الادوات والوسائل .*مجلة تنمية الموارد البشرية*.28-27 ,

٣٢) *كلينتون تبدأ جولة أفريقية* .(2009, 8 5). Retrieved from الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر : https://www.aljazeera.net/news/2009/8/5/%D9%83%D9%84%D9%8A%D9%86%D8%AA%D9%88%D9%86-%D8%AA%D8%A8%D8%AF%D8%A3-%D8%AC%D9%88%D9%84%D8%A9-%D8%A3%D9%81%D8%B1%D9%8A%D9%82%D9%8A%D8%A9

٣٣) مايابى، ح. ا .(2025, 4 7) .*كيف ستؤثر رسوم ترامب على قانون الفرص والنمو بين أفريقيا والولايات المتحدة؟* Retrieved from الجزيرة: https://www.aljazeera.net/news/2025/4/7/%D9%83%D9%8A%D9%81-%D8%B3%D8%AA%D8%A4%D8%AB%D8%B1-%D8%B1%D8%B3%D9%88%D9%85-%D8%AA%D8%B1%D9%85%D8%A8-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D8%B5 .

٣٤) مرعي، ن .(2024) .*النفوذ العسكري الامريكي في افريقيا في ظل التدافع الدولي* .لندن: ابعاد للدراسات الاستراتيجية.

٣٥) موسى، ع. م .(2009) .*دارفور من ازمة الى صراع القوى العظمى* .الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات.

٣٦) مؤلفين، م .(2016) .*الهيمنة الامريكية والمنظمات الدولية: الولايات المتحدة والمؤسسات متعددة الاطراف* .لندن: إي كتب.

٣٧) نايل، س .(2025, 5 16) .*وضع الاقتصادات الأفريقية في ظل الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين (دراسة)* . Retrieved from مركز فاوس: https://pharostudies.com/%D9%88%D8%B6%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%81%D8%B1%D9%8A%D9%82%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%B8%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A8-%D8%A7/

٣٨) نسيم، ب .(2018) .المبادرة العسكرية الامريكية في افريقيا: مقاربة استراتيجية جديدة؟ .*دفتر السياسة والقانون*.91 ,